صفحة نتيجة المناقشة
برنامج ماجستير الدراسات الاسلامية المعاصرة
كلية الاداب
عمادة الدراسات العليا

عنوان الرسالة

قصة الذبيح والقربان البشري، وانعكاساتها على الصراع الحضاري في فلسطين

اسم الطالب : حسني محمد بوريني

الرقم الجامعي : ٩٩١٠٧٤٠

المشرف : الدكتور مصطفى ابو صوي

المشرف المشارك :...../.....

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ : ٢/ جمادى الاخرة/١٤٢٤ هـ / الموافق ٢٠٠٣/٧/٣١ م
من لجنة المناقشة المدرجة اسماؤهم وتواقيعهم:

١ـ الدكتور مصطفى ابو صوي.....رئيس لجنة المناقشة / التوقيع : .....

٢ـ الدكتور موسى اسماعيل البسيط.....ممتحنا داخليا التوقيع : .....

٣ـ الدكتور محمد حافظ اشريدة.....ممتحنا خارجيا التوقيع : .....

جامعة القدس / فلسطين
١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م

شكر وعرفان

إلى القائمين على جامعة القدس بكافة مسمياتهم ومناصبهم . . .

إلى أستاذي الفاضل الدكتور: مصطفى أبو صوَيّ الذي أشرف على هذه الرسالة فأولاها عنايته ومنحها رعايته . . .

إلى صاحبَي الفضيلة ،عضوَيْ لجنة المناقشة :

الدكتور محمد حافظ إشريده ،

والدكتور موسى البسيط

إلى كل أساتذتي وأصدقائي الذين ما بخلوا عليَّ بمساعدة أونصيحة . . .

إلى والدي ووالدتي – رحمهما الله –

إلى زوجتي وأولادي وبناتي، وأشقائي وشقيقاتي الذين قدّموا لي كل عون ودعم وتشجيع . . .

إليهم جميعاً . . أقدّم أجزل الشكر وأوفره، وأبلغ التقدير وأعطره.

ملخص الرسالة

جاءت هذه الرسالة بعنوان : (قصة الذبيح والقربان البشري وانعكاساتها على الصراع الحضاري في فلسطين).

أهداف الرسالة :

١. بيان مفهوم القربان وأشكاله عبر التاريخ البشري ، والكشف عن التباين في هذا المفهوم لدى أتباع الديانات الثلاث : اليهودية ، والنصرانية ، والإسلام .

٢. إبراز بعض المواقف العظيمة في حياة إبراهيم الخليل – عليه السلام – وتسجيل بعض الدروس والعظات في قصة امتثاله لأمر الله وعزمه على ذبح ولده – عليه السلام – .

٣. تعيين أي ولَدَيْ إبراهيم – عليه السلام – هو الذبيح إسماعيل ، أم إسحق – عليهما السلام – .

٤. الكشف عن محاولات اليهود تجيير قصة الذبيح – عليه السلام – لخدمة أهدافهم العنصرية وأطماعهم التوسعية ،ولدعم مزاعمهم بان لهم في فلسطين حقوقاً دينية أو تاريخية أو قانونية .

٥. التأكيد على إسلامية القدس وفلسطين –رغم محاولات اليهود تشويه الحقائق وتزوير التاريخ– وأن إعادتها للمسلمين أصل من أصول دينهم وركن من أركان عقيدتهم .

ولتحقيق هذه الأهداف فقد التزمت الأمانة العلمية والتثبت في كل ما رجعت إليه . ونوّعت في مصادر البحث ومراجعه، ونقلت بعض النصوص من الكتاب المقدس وبعض شروحاته وعلّقت عليها.

مسار البحث :

تحدثت عن أصل فكرة القربان وتطور هذه العبادة وشمولها القربان البشري لدى الأمم القديمة ، وعند أتباع الديانات : اليهودية والنصرانية والإسلام . وتناولت قصة إبراهيم – عليه السلام – حين أمره ربه بذبح ولده، وأشرت إلى بعض دروسها وناقشت مسألة تعيين الذبيح– عليه السلام – والترجيح أنه

إسماعيل بن إبراهيم – عليهما السلام – . ثم تعرضت لتحريف اليهود المتعمّد في هذه القصة وتوظيفها لدعم ادعاءاتهم بحقهم في فلسطين.

ثم تناولت مكانة القدس في قلوب المسلمين وارتباطها بعقيدتهم ،مؤكّداً على أن الصراع بين المسلمين واليهود في فلسطين إنما هو صراع عقائدي وأن ادّعاءهم بحقهم في فلسطين ادعاءٌ باطل وحجتهم في ذلك داحضة .

مادة البحث وفصولُه:

قسّمتُ بحثي إلى مقدمة وخمسة فصول ، وجزّأتُ كلَّ فصلٍ إلى مباحثَ، وربما قسّمت المبحثَ إلى مطالبَ، وأتْبعتُها بخاتمةٍ باللغة العربية والإنجليزية.

أما المقدمةُ فتناولْتُ فيها مبرِّراتِ البحثِ ومنهجيته. وجعلت مادة البحث في خمسةِ فصولٍ كما يلي:

- **الفصل الأوّل : القربانُ عَبْرَ التّاريخِ البشريّ .**

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : معنى القربان لغةً واصطلاحاً .

المبحث الثاني: أصلُ فكرة القربان .

- **الفصل الثّاني : القربانُ في اليهوديّةِ والنصرانيةِ والإسلام .**

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : القربان في اليهودية .

المبحث الثاني : القربان في النَّصرانيَّةِ .

المبحث الثالث : القربان في الإســـــلام .

- **الفصل الثالث : من هو الذبيحُ مِن ولَدَيْ إبراهيمَ – عليهم السلام – ؟**

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : آراء العلماء ومذاهبهم في تعيين الذبيح.

المبحث الثاني : أدلةُ القائلين بأن الذّبيحَ هو إسماعيلُ ــ عليه السلام ــ ومناقشتُها.

المبحث الثالث : أدلّةُ القائلين بأن الذّبيحَ هو إسحق ــ عليه السلام ــ ومناقشتها .

- **الفصل الرابع: قصّةُ الذّبيحِ-عليه السلامُ-في التّوراةِ، والإنجيلِ، والقرآنِ.**

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : قصّةُ الذّبيحِ -عليه السلامُ- كما تَعْرضُها التوراة.

المبحث الثاني : قصّةُ الذّبيحِ -عليه السلامُ- كما تَعرضُها الأناجيل.

المبحث الثالث: قصّةُ الذّبيحِ -عليه السلامُ- في القرآن الكريم.

- **الفصل الخامس: حقيقة الصراع على فلسطين عقدي-حضاري**

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أكذوبة الحقوق اليهودية في فلسطين.

المبحث الثاني: فلسطين إسلامية.

<u>نتائج البحث :</u>

١. كشفتْ الدراسة عن تطور مفهوم القربان عبر التاريخ البشري .

٢. أوضحُ مثالٍ على القربان البشري امتثال إبراهيم - عليه السلام - لأمر الله بذبح ولده، والراجحُ أن الذبيح هو إسماعيل - عليه السلام -.

٣. قصة الذبيح - عليه السلام - غنية بالدروس والعبر، جديرة بالدراسة والتأمل.

٤. كشف البحث عن تهافت مزاعم اليهود بحقوقهم الدينية أو التاريخية في فلسطين.

٥. نبّهَ البحثُ إلى أن الصراع بين المسلمين واليهود في فلسطين صراعٌ دينيٌّ عقائديٌّ.

٦. أكّدتْ الدراسةُ على إسلاميّة القدس ومكانتِها في قلوب المسلمين وارتباطِها بعقيدتهم.

Research Summary

The title of this study is the slaughtered son's story and the Human sacrifice with its effects upon the civil conflict in Palestine .

The objects of this study :

* To show the concept of sacrifice and its figures during man history. And to show the big difference in this concept between the three main religions: Judaism, Christianity and Islam.
*To show some great attitudes in Abraham's life and his obedience to God when he decided to slaughter his son .
*To determine which of Abraham's sons is the slaughtered, Ishmael or Isaac.
*To indicate to the Jews' efforts to make this story serve their racial objects and their expansionist greediness in Palestine and to support their claims that they have legal, historical and religious rights there .
*To confirm the Islamism of AL-Quds and Palestine despite their efforts to distort the facts and history. And their returning to Muslims is considered a main principle in Islam.
*To achieve my objects I complied with the reliabity in my references. I also varied in my research sources. I quoted from the Bible texts and its expositions and I comment on them .

Research route:

I talked about the origin of the idea of sacrifice and its evolution to include human sacrifice in ancient nations and the followers of the three main religions. I also talked about Abraham's story when God ordered him to slaughter his son. I pointed out some of its lessons and discussed the issue of the slaughtered son. I pointed out some its lessons and discussed the issue of the slaughtered son. I got to the result that he was Ishmael Ibn Abraham not Isaac-when I discussed the jews' intentional distortion in this story to support their claims of their pretended right in Palestine . I also pointed to dignity of AL-Quds for Muslims and its relationship to their belief, confirming the ideological conflict between the jews and Muslims and that the jews 'claims in Palestine are null .

مكتبة جامعة القدس

Research Results

*This study discovered the evolution of sacrifice concept during man history .
*The clearest exampel of human sacrifice is Abraham's obedience when God ordered him to slaughter his son Ishmael.
*The slaughered son's story is full of lessons and it is worth to be studied and meditated .
*It pointed out the inconsistency of the Jew's claims of their religious and historical rights in Palestine .
*It pointed out that the conflict between the Muslims and Jews is ideological one .
*It confirmed the Islamism of AL-Quds and its dignity for Muslims and its relationship to their belief.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
بيان	I
شكر وعرفان	II
ملخص الرسالة	III
المحتويات	VI
مقدمة	VIII
الفصل الأول ... القربان عبر التاريخ البشري	١
المبحث الأول : معنى القربان	١
المبحث الثاني: أصل فكرة القربان	٤
الفصل الثاني: القربان ... في اليهودية والنصرانية والإسلام	١٣
المبحث الأول: القربان في اليهودية	١٣
المطلب الأول: القرابين في شريعة بني إسرائيل	١٣
المطلب الثاني: الذبائح والقرابين البشرية- تهمة الدم	١٩
المطلب الثالث : تطور مفهوم القربان عند اليهود	٢٢
المبحث الثاني: القربان في النصرانية	٣٢
المبحث الثالث: القربان في الإسلام	٣٨
الفصل الثالث: من هو الذبيح من ولدَيْ إبراهيم -عليهم السلام-	٤٠
المبحث الأول: آراء العلماء ومذاهبهم في تعيين الذبيح	٤٠
المبحث الثاني: أدلة القائلين بأن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام ومناقشتها	٤٣
المطلب الأول: احتجوا بما يلي	٤٣
المطلب الثاني: مناقشة أدلة القائلين بأن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام	٥٢
المبحث الثالث: أدلة القائلين بأن الذبيح هو إسحق عليه السلام ومناقشتها	٥٨
المطلب الأول: احتجوا بما يلي:	٥٨
المطلب الثاني: مناقشة أدلة القائلين بأن الذبيح هو إسحق عليه السلام	٦٣

الفصل الرابع: قصة الذبيح في التوراة والإنجيل والقرآن	٦٨
المبحث الأول: قصة الذبيخ كما تعرضها التوراة	٦٨
المبحث الثاني: قصة الذبيح كما تعرضها الأناجيل	٧٦
المبحث الثالث: قصة الذبيح في القرآن الكريم	٨١
الفصل الخامس: حقيقة الصراع على فلسطين عقدي حضاري.....	١٠٥
المبحث الأول: أكذوبة الحقوق اليهودية في فلسطين.....	١٠٥
المطلب الأول: دعوى الحقوق الدينية لليهود في فلسطين.....	١٠٨
المطلب الثاني: دعوى الحقوق التاريخية والقانونية لليهود في فلسطين.....	١٢٦
المبحث الثاني: فلسطين إسلامية.....	١٣٤
الخاتمة :	١٥٤
ملحق(١) / القائلون بأن الذبيح هو إسماعيل –عليه السلام –..... new whole the	١٥٨
ملحق (٢) / القائلون بان الذبيح هو إسحاق –عليه السلام –.....	١٦٠
مسرد الآيات القرآنية :	١٦٢
مسرد الأحاديث الشريفة:	١٦٥
مسرد التراجم والأعلام:	١٦٨
مسرد المصادر والمراجع :	٢١٥
RESEARCH SUMMARY	٢٢٣

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

مقدمـــة:

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام ، ورضيه لنا ديناً. وأصلي وأسلم على خير خلقه، محمـــد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه وسائر إخوانه المرسلين ومن اهتدى بهديهم أجمعين.

وبعد:

فهذا بحث منَّ الله عليَّ بإتمامه، بعنوان: (قصة الذبيح والقربان البشري، وانعكاســـاتها على الصراع العقدي والحضاري في فلسطين).

تلك القصة العظيمة التي سطرها الله تعالى قرآناً يتلى إلى ما شاء الله، قصة واحدٍ مـــن أنبياء الله ورسله الكرام، بل قصة أبي الأنبياء- عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام-.

وما أطيب الحديث حين يكون عن الرسل والنبيين، ولو لم ننل من ذلك إلا شرف الصلاة والتسليم عليهم لكفانا. فكيف ونحن نعيش مع سيرتهم العطرة وبيوتهم الطاهرة؟!

ولقد كانت سنَّةُ الله تعالى أن يُبتَلى رسُلُهُ والنبيّون . ومن صورِ هذا الابـــتلاء أن يُقتَـــلَ فريقٌ منهم ويُكَذَّبَ آخرون ،كما قال تعالى: " **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ** ".[1]

وقصة الذبيح التي نحن بصدد الحديث عنها، إنما هي قصةُ بيتٍ من بيوت النبوّة، بيـــتِ أبي الأنبياء إبراهيم الخليل -عليه الصلاة والسلام-، الذي قال فيه ربه: " **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(١٢٠)**[2].

---

[1] سورة البقرة: ٨٧.

(٢)سورة النحل: (١٢٠)

وما اجتمعت الأمم والمِلَلُ على أحدٍ كما اجتمعت عليه، كلٌّ يدّعيه لملّته فنفى الله عنه إلا ملّةَ الإسلام:" **مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**(٦٧) [1]

نعيش مع قصة أبي الأنبياء وابتلاء الله له بأشدّ ما يكون الابتلاء، فإذا به، هو هو، الشاكرُ الصابرُ، الأوّاهُ الحليمُ، الأبُ الرحيمُ، المُسَلِّمُ أمرَه لله، المستسلمُ لحكمه، الرّاضي بقضائه، ونعيش مع بيته الطّاهرِ المُطَهَّر، الطّيِّبِ المُطَيَّب، ومع ابنِه الغلامِ الحليمِ، الصابرِ المستسلمِ لأمر الله تعالى.

وحين نتحدّثُ عن هذه القصّةِ العظيمةِ والحادثةِ المُفْرَدة، فإنّنا نقتطف جزئيّةً صغيرةً من حياةِ وسيرةِ ذلك النّبيِّ الكريمِ وبيتِه الطّاهرِ. وما أصعب أن يكونَ الحديثُ عن جزئيّةٍ مفْرَدَةٍ من حياته !

غير أن ضرورةَ البحثِ ومُقتضياتِه تتطلّبُ ذلك. وعزاؤنا أنّنا لا نتحدّثُ عن رجلٍ نَكِرةٍ- فلا يكادُ يكونُ في الوجودِ أَلمَعَ من سيرتِه بعد رسول الله محمدٍ صلى الله عليه وسلم-. فكلُّ حياتِه ملاحمُ بطولةٍ، ومواقفُ رجولةٍ، فضلاً عن كونه واحداً من أعظمِ النَّبيِّين المُكْرَمين وأولي العزمِ المرسلين. غير أن ضرورةَ البحثِ تقتضي كذلك أن تأخذ القصةُ موقعها من أحداثِ التاريخِ، فكان لا بد من استعراضِ مفهومِ القربانِ لدى الأُممِ والشعوبِ قبل إبراهيمَ -عليه السلامُ- وبعده.

وكان لابد أيضاً من تحليل انعكاسات هذه القصة وما تقوّل فيها المتقوّلون على واقع الصّراعِ الذي تتعرّضُ له الأُمّةُ الإسلاميّةُ اليوم، والذي برزت ملامحُه صراعاً دينياً يستهدف العقيدةَ والأَرضَ والهويّةَ والمقدّسَاتِ والتُّراثِ والتّاريخِ، ويشاءُ اللهُ أن تكونَ فلسطينُ -من بين

---

[1] سورة آل عمران :(٦٧)

أرضِ الإسلامِ – محورَ هذا الصراعِ وبؤرتَه، ذلك لما لها من خصوصيّةٍ يتزاحمُ عليها أتباعُ الدّياناتِ الثّلاثِ: اليهوديّةِ، والنصرانية، والإسلام:

سببُ اختيارِ هذا الموضوعِ ومبرّراتُه:

لقد وجدْتُني مدفوعاً للكتابةِ في هذا الموضوعِ بدوافعَ منها:

١. الرّغبةُ الشّديدةُ في تجليةِ الحقيقةِ واستقصائها في تعيينِ أيّهما الذبيحُ من ابنَيْ إبراهيمَ الخليلِ–عليهم السلام–. وهذه المسألة الخلافيّةُ قديمةٌ بين المسلمين وأهلِ الكتاب، وصارت تداعياتُ هذا الخلافِ تأخذ شكلاً من أشكالِ الصراع على الأرضِ والمقدّساتِ والهويّةِ والعقيدةِ والتّاريخِ. وهذا يستدعي استعراضَ مذاهبِ العلماءِ في هذا الخلافِ ومناقشةَ أدلّتِهم وتمحيصَها بأسلوبٍ علميٍّ موضوعيٍّ بعيداً عن التّعصُّبِ والانحياز.

٢. إنّ دراسةَ قصّةِ الذّبيحِ – عليه السلامُ – من خلال مفهومِ القربانِ في الإسلامِ ، والحكمةِ من مشروعيّةِ هذه العبادةِ، يُضفي على القصّةِ جمالاً فوق جمالها ويكسوها حُلّةً قشيبة . ولهذا جاءت هذه الدراسةُ في سياقِ دراسةٍ شاملةٍ عن العبادةِ القربانيّةِ عَبْرَ التّاريخِ البشريِّ ، وما انبثق عنها من عقائدَ وفلسفاتٍ. ولا أعلمُ أحداً قبلي تناول قصّةَ الذّبيحِ – عليه السلامُ – ضمن هذا السّياق.

٣. إزاء ما وقعتْ فيه النّصرانيّةُ من انحرافاتٍ خطيرةٍ حول مفهومِ القربانِ وما آلتْ إليه من الاعتقاد بأن عيسى بنَ مريمَ – عليه السلام – هو القربانُ الذي سيحمل خطيئةَ آدمَ – عليه السلام – وذرّيّتِهُ من بعدِه ، وبسبب الآثار المدمِّرةِ لهذا الاعتقادِ على حياةِ الفردِ والجماعةِ في العالَم النصراني ، وتأثُّرِ المسلمين بأنماطِ الحياةِ في تلك المجتمعات...، كان لابد من بيانِ زيفِ تلك العقائدِ ودحضِها، والتحذيرِ من آثارِها المدمِّرةِ على عقيدةِ الأمّةِ وأخلاقِها ومنهجِ حياتِها. وهذا ما حاولْتُ أن أُحقِّقَه من خلال صفحاتِ البحث .

٤. إن إصرارَ اليهود غيرَ المبرّرِ على تحريفِ قصّةِ الذّبيحِ والادّعاءِ بأن الذّبيحَ هو إسحقُ وليس إسماعيلَ-عليهما السلام-، وتشبُّثَهم بهذا الافتراءِ، أمرٌ له ما بعده، ممّا يبيّتُه اليهود من كيدٍ فاضح وتآمرٍ واضح ، ممّا يستدعي وجوبَ استجلاءِ الحقيقة في هذه المسألة حتى لا يقع المسلمون في مزالقِ مكرهم، فضلاً عن تصديق مزاعمهم بأنّ لهم في فلسطين أو سواها حقوقاً دينيّةً، أو ما يسمّونَها: حقوقاً " تاريخيّةً "، أو أنّ الله قطعَ على نفسه العهودَ والوعودَ بتمليكهم ما يسمّونها : "أرضَ الميعاد". فلأجلِ ردِّ هذه المزاعمِ وتفنيدِها، كان هذا البحث.

٥. العاطفة الدينية : كلّما تلَوْتُ قصةَ الذّبيحِ-عليه السلام- في القرآن الكريمِ ، هاجتْ بيَ الذِّكْرياتُ، وجاشتْ بيَ العاطفةُ وهزّتْني المشاعرُ بما يحرّكُ الجَنانَ، ويحرّقُ الفؤادَ ويوقدُ مجامرَ القلبِ. ممّا ولّدَ عندي رغبةً جامحةً لمزيدٍ من التّأمّلِ والاطّلاعِ على دروسِ هذه القصّةِ وتذوُّقِ معانيها ومحاولةِ استقصاءِ العِبَرِ والعِظاتِ فيها لعلَّ اللّه يُحيي في قلبي بعضَ هذه المعاني فتشرقَ بها روحي، أو يمرَّ بها قارئ فيخشع لله قلبُه، أو يتّعِظَ فيهديه ربُه، أو يَستَغفِرَ فيُغْفَرَ ذنبُه، أو يتصبّرَ فيُفَرّجَ كربُه . فإذا وافقتْ هذه الرغبةَ وتلك المبرراتِ إشارةٌ كريمةٌ من أخٍ كريمٍ هو أستاذي الفاضل الدكتور مصطفى أبو صويّ-حفظه الله- الذي أشار عليّ بهذا الموضوع، يكون بذلك قد اجتمع لديّ من الدّافعيّةِ ما انشرح له صدري واستراح له فكري واستقرّ عليه أمري .

منهجي في البحث :

بعد أن رسمتُ خارطةَ البحث ، طفقتُ أبحث عن مصادرِه ومراجعه، وأُنقّبُ عن موضوعاتِه. فعكَفتُ على الاطّلاع والمطالعةِ والتّدوينِ والتّوثيقِ لكلِّ ما ظننتُ أنّ فيه بُغيتي ، ورجوتُ منه طِلْبَتي .

وقد حَرَصْتُ على التزامِ الأمانةِ العلميّةِ ، فكنتُ أنقل أقوالَ مَن أخَذتُ عنهم من كتبهم مباشرةً. ومن تعذّر عليّ ذلك-وهم قليل على كل حال- أخذت عمن أخذ عنهم من كتبهم وأشرت إلى ذلك بقولي: (نقلاً عن...) ، مُورداً اسمَ مَن نَقَلَ عنهم واسمَ المرجعِ والجزءِ والصفحةِ ورقمَ الطّبعةِ واسمَ دارِ النّشْرِ ومكانَها وزمانَها . واعتمدْتُ في التوثيق طريقةَ اسم الشُّهرةِ أو العائلةِ قبل الاسم الأوّلِ للمؤلِف، ثم اسمِ المرجعِ والمجلَّدِ والجزءِ – إنْ وُجد- ، ثم رقمِ الصّفحةِ بين قوسين. وفي حال ورودِ المرجعِ أوّلَ مرّةٍ ، بيّنْتُ دارَ النّشرِ ومكانَها، ورقمَ الطبعةِ وسَنَةَ الطِّباعةِ ، ثم اسمَ المترجمِ أو المحقِّقِ – إن وُجِد – مبدوءاً باسم الشُّهرة أو العائلة. وأضيفُ عند ورودِ المرجعِ أوّلَ مرّةٍ عبارةَ: [وسأشير إليه فيما بعد بِـ: (...، ...)] وأجعلُ اسمَ المؤلف والمرجع مختصراً كلّما ورد، وربما اكتفيت في بعض المراجع المشهورة بذكر المرجع دون المؤلف. وعند الاقتباس من القرآن الكريم أو الأحاديثِ النّبويّةِ الشّريفةِ أجعلها بين إشارتَي تنصيص " " وأذكر اسم السورة والآية. وعند التوثيقِ من (الكتاب المُقَدَّس) : أُبيِّنُ (العهدَ القديمَ أو الجديد) ثم اسمَ السِّفرِ أو الإنجيلِ ، يليه رقمُ الإصحاح ثم رقمُ الفقرة .

وتم التوثيق في مسرد المصادر والمراجع كما في الحاشية أوّلَ مرّةٍ وإذا اجتمع للمؤلِّفِ اسمُ شهرةٍ مع كنيةٍ ، أو ابتدأ اسمُه بكلمة (ابن) قُدِّم اسمُ الشّهرةِ عليهما إلاّ إذا كانا أشهرَ. ورُتّبتْ قائمةُ المصادرِ والمراجعِ في مسرد كلِّ موضوعٍ منها حسب أسماء المؤلفين هجائياً . واعتُبِرَتْ أل التعريف وأبو وابن لاغيةً عند الترتيب.

وجعلت مسرداً للآيات القرآنية مرتبة حسب السور وموقعها في كل سورة مع بيان أرقام الصفحات التي وردت فيها خلال البحث كلّه. ومسرداً للأحاديث النبوية الشريفة حسب ورودها في الرسالة. ومسرداً للمصادر والمراجع : ابتدأت بالمصادر وأولُّها القرآنُ الكريمُ

وعلومُه، فكُتُبُ السُّنّة النَّبويَّةِ الشَّريفةِ ، فمراجعُ السيرة والقَصصِ النّبويِّ، ثمّ كتبٌ في الأديانِ والمذاهبِ والفرقِ، ثمّ كتبٌ في التَّاريخِ، فالموسوعاتُ، فكتبٌ متفرّقةٌ ، فكتب السِّيرِ والتَّراجم ، فكتب اللغةِ والمعاجم، ثم بعض المجلات والدوريات.

وقمتُ بترتيبها هجائياً على أسماء مؤلِّفيها ، واكتفيتُ في الموسوعات وبعض المراجع المشهورة بذكرِها دون أسماء مؤلّفيها. وجعلت قائمة المحتويات قبل المقدمة مباشرة.

النظرة الشاملة لمادة البحث :

عَرفَ الإنسانُ منذ آدمَ –عليه السلام– أنَّ من حقّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. والعبادة بمفهومها الشامل تعني استسلامَ الإنسان لله رب العالمينِ بروحه وقلبه وجسمه وعقله ومشاعره. وهي أعلى درجات الحب، ولن يبلغَ بها العبدُ الإيمانَ الحقَ حتى يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه من ماله وولده ونفسِه التي بين جَنْبَيْهِ . عن أبي هريرةَ ــ رضي الله عنه ــ أنَّ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلّم ــ قال : " فَوَ الذي نفسي بيده لايؤمنُ أحدُكم حتّى أكونَ أحبَّ إليه من والده وولده"[1]. وعن أنسٍ ــ رضي الله عنه ــ قال : قال النَّبيُّ ــ صلى الله عليه وسلَّم ــ " لا يؤمنُ أحدُكم حتّى أكونَ أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين" [2]. وعنه رضي الله عنه عن النبيّ ــ صلى الله عليه وسلّم ــ قال : " ثلاثٌ مَن كنَّ فيه وجد حلاوةَ الإيمان: أن يكون الله ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفرِ كما يكرهُ أن يُقذَفَ في النار ".[3]

---

[1] البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ،الجامع الصحيح ١ : (٩) . [وسأشير إليه كلما ذكر بـ (صحيح البخاري) .

[2] المرجع نفسه ١ : (٩) .

[3] المرجع نفسه ١ : (١٠) .